

## شمس الدين البصروي

نسبه :

هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر بن الخضر ابن هلال بن علي بن القاضي الزين بن العز القرشي البصروي الدمشقي الشافعي . ويعرف بشمس الدين البصروي<sup>(١)</sup> .

نشأته وحياته :

ولد شمس الدين البصروي في ( المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة من الهجرة )<sup>(٢)</sup> (بُصْرَى)<sup>(٣)</sup> ونشأ فيها وحفظ القرآن، وحفظ المنهاج الفرعي، والأصلي، كما حفظ ألفية ابن مالك وعرضها على أبيه .

وانتقل مع أسرته إلى دمشق سنة ٨١٨ من الهجرة . حيث بدأت حياته العلمية الحافلة بالدراسة والتدريس، والقضاء والإفتاء . يقول : ( لقد وقع في نفسي قبل انتقالي إلى دمشق أنه لا يمضي علي سنتان، حتى يؤذن لي بالإفتاء، فكان كذلك )<sup>(٤)</sup> ( وقد زار القاهرة عام ٨٤٥ من الهجرة وأخذ عن علمائها وأخذوا عنه )<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٥ للسخاوي .

( ٢ ) المصدر نفسه ج ٧ ص ٢٩٥ .

( ٣ ) بُصْرَى -بالضَّم والقصر- بلد في الشام، وهي قصبه كورة حوران، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً ذكرها كثير من الشعراء . قال الصمة بن عبد الله القشيري :

نظرت وطرف العين يتبع الهوى      بشرقي بصرى نظرة المتطاوّل

فتحتها خالد بن الوليد -رضي الله عنه- صلحاً، وهو في طريقه من العراق إلى الشام عام ١٣ هـ .

انظر معجم البلدان ج ١ ص ٤٤١ لياقوت الحموي .

( ٤ ) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٦ .

( ٥ ) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٦ .

## شيوخه وتلاميذه :

تتلمذ شمس الدين البصريّ في أوّل حياته العلميّة على والده، (عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز البصريّ)<sup>(١)</sup> (إذ حفظه القرآن الكريم والمنهاج الفرعي والأصلي، وألفيّة ابن مالك عندما كان في بصرى، قبل انتقاله إلى دمشق)<sup>(٢)</sup>.

أمّا في دمشق فقد تتلمذ على عدد كبير من أئمة دمشق وشيوخها وعلمائها وفقائها، منهم:

(العلاء القابوني)<sup>(٣)</sup>: الذي أخذ عنه شمس الدين البصريّ النّحو.

(الشّهاب بن الهائم)<sup>(٤)</sup>: الذي أخذ عنه شمس الدين البصريّ الفرائض.

(البدر ابن قاضي أذرعات)<sup>(٥)</sup>: الذي أخذ عنه الإفتاء.

(البرهان ابن خطيب عذراء فقيه دمشق الدمشقيّ)<sup>(٦)</sup>: الذي أخذ عنه الفقه، وأذن له بالإفتاء، وهو في السّادسة والعشرين من عمره في دمشق. وكان يشاوره في بعض الفتاوى.

(الجمال بن الشرائحي)<sup>(٧)</sup>: الذي أخذ عنه الحديث، وقرأ عليه صحيح البخاري. وغيرهم كثير من العلماء الذين أخذ عنهم في دمشق والقاهرة، وردت أسماءهم في الضّوء اللامع.

(١) انظر ترجمته في الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٤ ص ١١٤.

(٢) الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٥.

(٣) انظر ترجمته مفصلة في الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٦ ص ٢٨٦.

(٤) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٠٧.

(٥) المصدر السابق ج ٤ ص ١٧٥.

(٦) المصدر السابق ج ٣ ص ١٥.

(٧) المصدر السابق ج ٥ ص ١٧٦.

أما الذين تتلمذوا على يديه فيصعب حصرهم لكثرتهم، لأنه كان أحد شيوخ الجامع الأموي المشهورين، وأحد شيوخ مدارس دمشق. ومن تلاميذه المشهورين: (الولوى ابن قاضي عجلون) (١) و(القاضي محمد بن عبد الله الفرفور الدمشقي) (٢). و(محمد بن سري الدين العنبري) (٣) و(محمد بن محب الدين الدمشقي الشافعي) (٤) و(محمد بن أحمد بن شكم الدمشقي الشافعي) (٥) و(أحمد ابن الخشاب الدمشقي الشافعي) (٦). و(حسن بن محمد ابن سعد الدين الجبّاي الشافعي) (٧).

### منزلة العلمية :

حظي شمس الدين البصروي بمنزلة علمية عالية، لما تمتع به من علم واسع في جوانب متعددة (إذ حفظ القرآن الكريم في صغره) (٨)، وكان -رحمه الله- عالماً في الفقه والفرائض ونبغ فيهما منذ صغره، (فقد أذن له بالإفتاء سنة ٨٢٠هـ ولم يزد عمره على ستّ وعشرين سنة، ونال شهرة واسعة في ذلك حتى إن البرهان الدمشقي -على سعة علمه- كان يستشيره في كثير من الفتاوى والأحكام) (٩)، ويقول في نفسه: قال لي البرهان أنت فقيه جيد، وجعل كلّ وقت يزيد إعجابه بي) (١٠).

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج٧ ص ١٧٩.

(٢) انظر ترجمته مفصلة في الكواكب السائرة لأعيان المائة العاشرة ج١ ص ١٣ للغزي.

(٣) المصدر السابق ج١ ص ٢٠.

(٤) المصدر السابق ج١ ص ٢٠.

(٥) المصدر السابق ج١ ص ٣١.

(٦) انظر ترجمته مفصلة في الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ج١ ص ١٥١.

(٧) المصدر السابق ج١ ص ١٧٤.

(٨) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج٧ ص ٢٩٥.

(٩) المصدر السابق ج٧ ص ٢٩٥.

(١٠) المصدر السابق ج٧ ص ٢٩٥.

وكان من علماء الحديث النبويّ الشريف (إذ قرأ البخاري . ويقول فيه الجمال بن الشرائحي : إنّه ليحفظ في البخاري حفظاً عظيماً وإنّه لنجيب فطن)<sup>(١)</sup> .

وهو من علماء النحو، حيث إنه حفظ ألفية ابن مالك وعرضها على أبيه في بصرى، قبل انتقاله إلى دمشق . وحفظ كافية ابن الحاجب إذ يقول : ( ورأيت بعد قدومي دمشق بسنتين نسخة بمختصر ابن الحاجب الأصلي، عليها عرض عم والدي، فوق في نفسي أنّ هذا الكتاب لا يحفظه إلا فحول الرجال فحفظته)<sup>(٢)</sup> . وقد لاحظت أنّه تأثر بكافية ابن الحاجب كثيراً في قواعده المنسوبة إليه .

ويقول فيه السخاوي : ( ولا زال يقرأ ويدأب ويشمّر عن ساق الجدّ حيث يجرّ غيره ذيل العجب)<sup>(٣)</sup> .

وبهذا فقد كان شمس الدين البصرويّ علامة في النحو والفقه والإفتاء والحديث والنظم والنثر، ( وتصدّى للإقراء في دمشق)<sup>(٤)</sup> .

وقد كان شاعراً وناثراً وله دواوين وكتب في ذلك . يقول السخاوي : ( وأنشأ النثر المتين والنظم الرصين، وجمع من ذلك كراريس بعد أن كان هذا الفن بدمشق قد درست رسومه، وطمست أعلامه وعلومه)<sup>(٥)</sup> ، وبذلك فقد جدّد في الشعر والنثر في عصره من حيث الأساليب والمعاني، ويذكر السخاوي هذا التجديد الذي تمّ على يديه . ومن شعره مفتخراً بانتسابه إلى قريش :

(١) الضوء الناعم لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٥ .

(٢) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٥ .

(٣) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٥ .

(٤) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٦ .

(٥) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٥ .

قومي قريش هم المعروف شأنهم  
ولا تستطاع مجاراة مكارمهم  
وفضلهم قد بدا في أفضل الكتب  
أم كيف ينكر فضلي من له نظر  
ولا لحاقهم في القول والنسب

ومّا يدلّ على علوّ منزلته العلميّة، أنّه كان أحد شيوخ الجامع الأمويّ في عصره كما ذكر السّخاوي .

### أخلاقه وصفاته :

وصف شمس الدّين البُصرويّ نفسه فقال : ( كنتُ على مذهب بعض الفقهاء - يعني غالباً في حبّ الرّياسة والتقدّم على الأقران، والمنافسة في المكان، إلى أن أدركني الله بلطفه فأذهب ذلك عني، وأنشدت جواباً لمن قال لي : لم لا تنافس كبعض أصحابك في المجالس؟ )<sup>(١)</sup> :

قد كنت أرغب فيما فيه قد رغبوا  
وأيوم أرغب عنه رهبة النّار  
إنّي رأيت أموراً خطبها خطرٌ  
إن لم يلمّ بنا عفو من النّار

وقد كان كما وصفه السّخاوي على لسان شيوخه وتلاميذه، حافظاً فطناً، أفتمى وهو شاب . وكان واسع العلم من نحو وفقه وإفتاء وقراءات وحفظ لأحاديث رسول الله ﷺ، وقد أثّرت هذه العلوم على شخصه وطباعه، فكان - رحمه الله - تقيّاً ورعاً متواضعاً لا يحب المنافسة والظهور ( وكان ثاقب الرأى في القضاء والإفتاء )<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٥ .

( ٢ ) المصدر السابق ج ٧ ص ٢٩٥ .

كتبه وآثاره<sup>(١)</sup>:

- ذكر له المؤرّخون والعلماء الكتب والآثار التالية:
- أولاً: تكملة شرح ابن خطيب عذراء لمنهاج النّوويّ.
- ثانياً: شرح المنهاج الفرعي والأصلي.
- ثالثاً: قواعد البصريّة في النّحو.
- رابعاً: كرايس في فن النّثر المتين والنّظم الرّصين.

## وفاته:

توفي الشّيخ شمس الدّين البصروي -رحمه الله تعالى- بعد حياة زاخرة بالعلم والتدريس، في منزله من العنّابة بدمشق في أواخر سنة (إحدى وسبعين وثمانمائة من الهجرة النبوية)<sup>(٢)</sup>.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٥ . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ج ٢ ص ١٣٥٧ لحاجي خليفة . هدية العارفين ج ١ ص ٨٣٢ للبغدادي . معجم المؤلّفين ج ١٠ ص ١٤٦ لعمر رضا كحالة .

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٧ ص ٢٩٦ .

## قواعد البصرية في النحو

كتيب في قواعد النحو العربي، وضعه العلامة، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن عبد العزيز القرشي البصري المتوفى عام (٨٧١هـ).

اقتصره على ذكر مبادئ النحو وقواعده المسلّم بها، دون مناقشة فجاء مقتضباً ومختصراً جداً ليسهل حفظه، من قبل طلبته الذين كان يدرّسهم في الجامع الأموي، وفي مساجد دمشق ومدارسها.

وقد قام بتحقيقه الدكتور عبد الهادي الفضلي، ونشره في المجلد الخامس عشر، من مجلة اللسان العربي عام ١٩٧٧.

وقد اعتمد في تحقيقه على نسخة واحدة موجودة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز المركزية بجدة. ومن المعروف أنّ لهذا الكتاب أربع نسخ منها نسختان في خزانة المكتبة الظاهرية في دمشق، وثالثة في برلين ورابعة في (الأسكوريال) والنسخة المطبوعة يعترها النقص مما دعاني إلى استكمال التوثيق في مواضع النقص على ما لديّ من نسخ مخطوطة. وقد عمل الشيخ علي بن خليل بن أحمد بن سالم المتوفى عام ٩٥٠ للهجرة، على شرحه لطلابه الذين كان يدرّسهم في مساجد دمشق ومدارسها، في كتابه «شرح قواعد البصرية في النحو» وهو الكتاب الذي عملت على تحقيقه ودراسته.

## مؤلف كتاب شرح قواعد البُصروية في النحو

نسبه :

هو علاء الدين، علي بن خليل بن أحمد بن سالم البُصرويّ النسبة، الدّمشقيّ الدّار والمقام، الشّافعيّ المذهب .

ولد في دمشق، ولم أجد تحديداً لسنة ولادته لأنّ من ترجموا له لم يذكروا سنة ولادته، وأظنّ ظناً أنها تقع بين سنة ( ٨٨٠ و ٨٨٥ ) من الهجرة، والدليل على ذلك أنه سمع من ابن المبرد، يوسف بن عبد الهادي المتوفّي بعد سنة ٩٠٩ هـ. فقد ذكر ابن طولون في كتابه « الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون » ( أنه سمع مع علاء الدّين البصرويّ وعدد آخر من التلاميذ من ابن المبرد، جمال الدّين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصّالحي . وذكر العلوم التي تعلمها )<sup>(١)</sup>، ( ثمّ قال عن نفسه : إنّهُ تولى الفقاهاة بالماردانية في سنة ٩١٨ هـ، ونافسه عليها علاء الدّين البصرويّ )<sup>(٢)</sup> .

ونحن نعلم أن ابن طولون ( ولد عام ٨٨٠ هـ )<sup>(٣)</sup> . فلا بدّ أن يكون علاء الدين البصرويّ من أتراه؛ لأنّه درس معه على ابن المبرد، ونافسه على الفقاهاة .

نشأته وحياته :

نشأ علاء الدّين البصرويّ الدّمشقيّ الشافعيّ في دمشق متردداً على مساجدها، وبخاصة المسجد الأموي، لينهل من حلقات علمائه، وكما تردّد على المدارس الشّافعيّة، وبخاصة المدرسة العمريّة التي درس فيها النحو والفقّه الشافعي . ( وقد نبغ في النحو وفي الفقّه الشافعيّ، فحفظ « شرح ابن

( ١ ) الفلك المشحون في أحوال ابن طولون ص ٥٥ لابن طولون .

( ٢ ) المصدر السابق ص ٥٦ .

( ٣ ) الكواكب السائرة لأعيان المائة العاشرة ج ٢ ص ٨٤ .

هشام»<sup>(١)</sup> على الشيخ خليل بن إبراهيم الصّالحي، وحفظ «الأم»<sup>(٢)</sup> و«الرسالة»<sup>(٣)</sup> للإمام الشافعي - رحمه الله - ونفعنا بعلمه<sup>(٤)</sup>.

وعمل في التدريس في مساجد دمشق ومدارسها، (ومن درس في هذه المدرسة الأتابكية الشافعية، علاء الدين البصري، كاتب سر نوروز، فلما زالت أيام نوروز، استقر القاضي ناصر الدين البارزي كاتب السرف في المدرسة الأتابكية عوضاً عن البصري)<sup>(٥)</sup>.

### عصره:

شهد علاء الدين، خليل بن علي البصري انهيار دولة المماليك وأفول نجمها في الشام ومصر، على يد الدولة العثمانية، التي تقدمت بجيوشها الجرارة بقيادة السلطان سليم الأول العثماني، عام ٩٢٣هـ الموافق ١٥١٦م إثر معركة (مرج دابق) الفاصلة وانتصار الجيوش العثمانية على جيوش المماليك.

فكان لهذا التغيير السياسي الطارئ أثره الفعّال على الحياة العلمية في بلاد الشام، وبخاصة في دمشق - حاضرة الولاية - (إذ انقسم العلماء في دمشق قبيل معركة مرج دابق إلى فريقين: فريق يبارك قدوم هذه الدولة الجديدة القوية، لأنّ الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية كانت قد بدأت تسوء في البلاد في نهاية الحكم المملوكي. فنظروا إلى من يخلصهم من هذه الأوضاع المتردية. وفريق - وهم الأكثر عدداً - وقف ضد هذه الدولة الجديدة - وبخاصة علماء الصوفية - الذين حاربوا إلى جانب المماليك، لما كانوا يتمتعون به من نفوذ أدبي

(١) شرح شذور الذهب لابن هشام.

(٢) كتاب الأم في الفروع للإمام الشافعي.

(٣) كتاب الرسالة في الأصول للإمام الشافعي.

(٤) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ج ٢ ص ٣٤٧ لابن طولون.

(٥) الفلك المشحون في أحوال ابن طولون ص ٩٤.

ومادي، بسيطرتهم على موارد المال، وعلى أوقاف المدارس والمساجد والمحاكم<sup>(١)</sup>، (فقد كان لهم دور مهم في حكومة دمشق، وكانت لهم كلمة مسموعة لدى الحكام، وبهذا فقد استطاعوا أن يجاروا المماليك في معيشتهم)<sup>(٢)</sup>.

وقد برز في دمشق في أواخر العصر المملوكي عدد كبير جداً من العلماء في شتى العلوم والمعارف، وقد ذاعت شهرتهم في العالم الإسلامي، ومن أشهرهم: (ابن المبرد، جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصّالحي)<sup>(٣)</sup>. و(ناصر الدين محمد بن أبي بكر الصّالحي المعروف بابن زريق)<sup>(٤)</sup>، و(أبو الفتح المزّي)<sup>(٥)</sup>، و(جمال الدين بن طولون)<sup>(٦)</sup>. و(أحمد بن محمد البصروي)<sup>(٧)</sup>. و(علاء الدين البصروي)<sup>(٨)</sup>. و(شهاب الدين البصروي)<sup>(٩)</sup>، و(ملاً عبد الغني)<sup>(١٠)</sup>. و(برهان الدين الحفني)<sup>(١١)</sup>. و(عبد الصّمد الهندي)<sup>(١٢)</sup>. و(شمس الدين بن مكّي)<sup>(١٣)</sup>. و(خليل بن إبراهيم

(١) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحيّة ج ١ ص ٧١.

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٧٣.

(٣) انظر ترجمته في الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ج ١ ص ١٠٣.

(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٢٣.

(٥) انظر ترجمته في الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ج ١ ص ١٠٣.

(٦) المصدر السابق ج ٢ ص ٨٤.

(٧) المصدر السابق ج ١ ص ٧٨.

(٨) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحيّة ج ١ ص ٧٠.

(٩) الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ج ٢ ص ٢١٧ وج ٢ ص ٢٥٥.

(١٠) المصدر السابق ج ١ ص ٢٤٢.

(١١) المصدر السابق ج ٢ ص ٦٤.

(١٢) المصدر السابق ج ١ ص ٢٨٩.

(١٣) المصدر السابق ج ١ ص ١٩٦.

الصالحى) (١). و( خليل بن خليل الفراديسي الدمشقي) (٢). و( عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الصالحى) (٣). و( عبد الكريم بن محمد بن يوسف المباهى الدمشقي المقرئ) (٤). و( علي بن سلطان الحوراني الشافعي الدمشقي) (٥). وغيرهم العشرات ممن ورد ذكرهم في كتاب «الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة».

ولم تكد تمضي فترة وجيزة على دخول العثمانيين دمشق، وبلاد الشام ومصر، حتى تدنت الحركة العلميّة، لأسباب كثيرة متعددة منها: نضوب الموارد المالية للتعليم. لأن العثمانيين سيطروا على مستندات الوقف جميعها في دمشق، وقد أغلقت عدة مدارس في دمشق أبوابها، ومنها المدرسة المرشديّة، إذ يقول ابن طولون: ( ولم يحضر في هذا العام سوى المدارس المذكورة، وباقيةها معطل، إمّا لخراب وقفها كالركنيّة، وإمّا لاستيلاء الحكّام عليه كالظاهرية الجوانية، وإمّا لكون مدرستها صار من الأغراب كالمقدمية الجوانية، فإنّ مدرستها (ملا عبد الرحيم المشرقي الرومي). وكالختونية والشبليّة البرانية، فإنّ مدرستها حمزة المشرقي الرومي قد استوعب متحصلها -وقفها ٠) (٦). ويضيف قائلاً: ( وفي رجب سنة ٩٢٦ من الهجرة شكّا جيران المدرسة المتكلائية على شهاب الدّين الخضري الناظر على المدرسة، لأنها خراب تأوى إليها الكلاب... وهو وكيل عليها يأكل وقفها) (٧). ( وأما أكبر المدارس في دمشق في تلك الفترة، وهي المدرسة العمريّة

(١) الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ج ١ ص ١٣٤.

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ١٨٩.

(٣) المصدر السابق ج ١ ص ٢٢٦.

(٤) المصدر السابق ج ١ ص ٢٥٤.

(٥) المصدر السابق ج ١ ص ٢١٧.

(٦) مفاكهة الخلآن ج ٢ ص ٢٠٩ لابن طولون.

(٧) المصدر السابق ج ٢ ص ١١٣.

بالصّاحية فقد اضمحل أمرها أيضاً، وصارت خلاء، ولم يعد يجاور فيها إلا بعض قرّاء القرآن الكريم، وأدعياء العلم من العوام<sup>(١)</sup>.

هذا هو عصر المؤلّف، علاء الدّين البصريّ الشّافعي، وهو عصر، كان نهايةً لحكم مزدهر علمياً وثقافياً في جميع أنواع العلوم والمعارف، وبداية لحكم بدأت فيه علامات التخلّف والتأخّر العلمي تستشري في المجتمع، مما كان له الآثار السيئة على أمتنا في القرون اللاحقة.

وأظنّ ظناً أن المؤلّف وضع كتابه، «شرح قواعد البصرية في النّحو» في أواخر العصر المملوكي، لأنّه وضعه لطلابه الذين كان (يدرّسهم في المدرسة الأتابكية الشّافعية في دمشق)<sup>(٢)</sup> قبل خرابها في بداية العصر العثماني، كباقي المدارس التي ذكرها ابن طولون في كتابه «مفاكهة الخلان».

#### شيوخه وتلاميذه:

نشأ علاء الدّين البصريّ الشّافعي الدمشقي في دمشق متردداً على مساجدها ومدارسها، فتتلمذ على يد مجموعة من شيوخ عصره، فأخذ عنهم الفقه والإفتاء والنّحو والحديث والقراءات. ومن أشهرهم:

الشيخ (جمال الدّين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصّالحي المتوفّي بعد عام ٩٠٩ هـ)<sup>(٣)</sup>، الذي ترك مئات الأوراق التي ما زالت محفوظة في خزانة المكتبة الظاهرية في دمشق، (وقد استفاد منها ابن طولون، ونسب بعضها لنفسه)<sup>(٤)</sup>. و(الشيخ خليل بن إبراهيم الصّالحي المتوفّي عام ٩٠٦ هـ)<sup>(٥)</sup>.

(١) مفاكهة الخلان ج ٢ ص ١١٨.

(٢) القلائد الجوهريّة في تاريخ الصّاحية ج ٢ ص ٣٤٧.

(٣) انظر ترجمته في الكواكب السائرة ج ١ ص ١٠٣.

(٤) الكواكب السائرة ج ٢ ص ٨٤.

(٥) المصدر السابق ج ١ ص ١٣٤.

و(الشيخ خليل بن خليل الفراديسي الدمشقي المتوفى عام ٩٠٧هـ)<sup>(١)</sup>،  
 و(الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الصالح المتوفى عام ٩٢٧هـ)<sup>(٢)</sup>،  
 و(الشيخ عبد الكريم بن محمد بن يوسف المباحي الدمشقي المقرئ المتوفى عام  
 ٩١٨هـ)<sup>(٣)</sup>، و(الشيخ علي بن سلطان الحوراني الشافعي الدمشقي المتوفى عام  
 ٩٢٣هـ)<sup>(٤)</sup>، وغيرهم من الشيوخ الذين تحلّق حولهم طلبة العلم في الجامع  
 الأموي، وفي غيره من مساجد دمشق ومدارسها.

على الرغم من أنّ علاء الدين البصرويّ كان معلماً، حيث كان أحد  
 المدرّسين في المدرسة الأتابكية الشافعية، إلا أنّ عدد تلاميذه الذين عثرت عليهم  
 في كتب تراجم تلك الفترة قليل. وهم: (حسين بن علي الحصكفي الشافعيّ  
 المتوفى عام ٩٧١هـ)<sup>(٥)</sup>، و(إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التسيلي الدمشقيّ  
 الشافعيّ المتوفى عام ٩٧٤هـ)<sup>(٦)</sup>، و(أحمد بن يحيى بن أمين الدين الشافعيّ  
 المتوفى عام ٩٧٨هـ)<sup>(٧)</sup>، و(أحمد بن عبد القادر بن شهاب الدين الدمشقيّ  
 المتوفى عام ٩٧٩هـ)<sup>(٨)</sup>، و(محمد بن حسين بن حسن الجباوي المتوفى عام  
 ٩٨٢هـ)<sup>(٩)</sup>، و(علي بن إسماعيل بن موسى بن علي بن حسن الدمشقي

- 
- (١) الكواكب السائرة ج ١ ص ١٨٩.
  - (٢) المصدر السابق ج ١ ص ٢٢٦.
  - (٣) المصدر السابق ج ١ ص ٢٥٤.
  - (٤) المصدر السابق ج ١ ص ٢١٧.
  - (٥) المصدر السابق ج ١ ص ١١٢.
  - (٦) المصدر السابق ج ١ ص ٨٦.
  - (٧) المصدر السابق ج ١ ص ٩٣.
  - (٨) المصدر السابق ج ١ ص ٩١.
  - (٩) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٨.

الشافعي المتوفى عام ٩٨٨هـ<sup>(١)</sup>. على أنني أظن أن عدد تلاميذه يزيد على هذا العدد لأنه وضع كتابه «شرح قواعد البصرية» لتلاميذه كما أوضحت من قبل.

### آثاره ومصنفاته:

لم يذكر العلماء والمؤرخون للبصري سوى هذا الكتاب الذي عملت على تحقيقه، وهو (شرح قواعد البصرية في النحو).

وعلى الرغم من بحثي الطويل في فهارس الكتب والمخطوطات، وبخاصة في «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، وفي «هدية العارفين»، وفي «معجم المؤلفين»، و«تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان للتعرف إلى آثاره غير أنني لم أهتد إلى شيء منها، غير هذا الكتاب.

### مذهبه النحوي:

تدل آراؤه النحوية وحدوده التي استخدمها في كتابه، على أنه بصري المذهب، فقد اعتمد البصري مذهب البصريين في كتابه بصورة عامة، يدل على ذلك غير موضع من المواضع، منها:

أنه بصري في تقسيمه للأفعال، إذ قسّمها حسب مذهب البصريين، إلى ماضٍ ومضارع وأمر. أما الكوفيون فيرون أن الأفعال: ماضٍ ومضارع ودائم (اسم الفاعل). (وأخرجوا الأمر لأنه فرع من المضارع)<sup>(٢)</sup>، وهو بصري في طريقة إعراب فعل الأمر، حيث إنه يرى رأي البصريين، في أن فعل الأمر مبني، (أما الكوفيون فيرون أنه معرب مجزوم)<sup>(٣)</sup>.

(١) الكواكب السائرة ج ١ ص ٢١٤.

(٢) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٢٤ لأبي البركات الأنباري.

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٢٤.